

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[107] فهبط نصف ذراع آخر فقال لهم يكفي هذا فقالوا لا يا أمير المؤمنين فقال بكلام لا نعرفه وضربه ثالثة فنقص ذراعا آخر فقال يكفي هذا فقالوا نعم يا أمير المؤمنين فقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو شئت لابنت لكم الحيتان في قراره وهذه فضيلة لا يقدر عليها احد ونقل مثلها عن غيره (ع). (ومما روى) ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن الشمس واشوقاه اليك يا اويس القرني ألا من لقيه فليقرأه عني السلام فقل يا رسول الله ومن اويس القرني فقال صلى الله عليه وآله ان غاب لم يتفقده وان طهر لم يكثرثوا له يدخل في شفاعته إلى الجنة مثل ربعة ومضر آمن بي وما رأياني ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين في صفين. (قال ابن شاذان) تأمل ايها الطاعن بقلبك وانظر بعينك هذه الآيات التي خصه الله بها والمعجزات التي شرف الله بها هذا الامام وجعلها دالة عليه وهدايته إليه (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة). (ومما روى من فضائله (ع): من حديث المقدسي ما يغني سامعه عما سواه وهو ما حكى لنا انه كان رجل من اهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حسن الثياب مليح الصورة فزار حجرة النبي صلى الله عليه وآله وقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل وذلك في زمان عمر بن الخطاب حتى رأى أعبد الخلق والخلق يتمنون ان يكونوا مثله وكان يأتي إليه ويسأله حاجة فيقول المقدسي الحاجة إلى الله تعالى ولم يزل على ذلك حتى عزم الناس على الحج فجاء المقدسي إلى عمر وقال له يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعني وديعة احب ان تستودعها مني إلى حين عودي من الحج فقال له عمر هات الوديعة فأحضر حقة من عاج عليها قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسمله عمر وخرج الشاب مع الوفد وخرج عمر معه إلى الوفد وقال للمتقدم على الوفد اوصيك
